الحارس

صفحة 16

تصدر عن وزارة الداخلية اليمنية (العلاقات العامة والإعلام)

الاثنين 29 جمادى الأولى 1445هـ - الموافق 11 ديسمبر 2023م

العدد 1171

عدد خاص

يعلمنا الله:

بأن كل من ينطلق في سبيله لن يخسر أبداً، وأن الخسارة هي خسارة أولئك الذين قد يكون واقعهم يؤدي بهم إلى أن يخسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة. ومن يهربون من الموت في الدنيا، هم من يموتون حقيقة، هم من يضيعون في التربة حقيقة، أما الشهداء فإنهم لا يموتون. أوليس كذلك؟. «معرفة الله ـ وعده ووعيده ـ الدرس الخامس عشر/ص:16».

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي

بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد

الداخلية

تنظم فعاليات خطابية وثقافية في العاصمة والمحافظات

وتقيم معرض صور لشهداء الوزارة

عظمة الشهادة..

ومنزلة الشهداء

بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد

وزارة الداخلية تنظم معرضاً لشهدائها العظماء الذين قدموا أرواحهم دفاعاً عن كرامة واستقلال اليمن

بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد، نظمت وزارة الداخلية معرضاً لشهدائها العظماء الذين قدموا أرواحهم دفاعا عن كرامة واستقلال اليمن، ولاقى المعرض إقبالاً كبيراً من قبل قيادات الدولة وأسر الشهداء والمواطنين، وكان في مقدمة زائري المعرض، رئيس المجلس السياسي الأعلى، ورئيس حكومة تصريف الأعمال، وعدد من الوزراء.

أفتتح معرض شهداء وزارة الداخلية، ومعرض الشهيد اللواء طه المداني، في الرابع عشر من شهر جمادى الأولى، حيث افتتحهما وزير الداخلية ومعه وزير الإرشاد وشؤون الحج والعمرة نجيب العجي، ووزير حقوق الإنسان علي الديلمي، وعضو مجلس الشورى الشيخ علي ناصر قرشة، واللواء عبد المجيد المرتضى نائب وزير الداخلية، ووكيلا الوزارة اللواء أحمد علي جعفر، واللواء علي سالم الصيفي، ورؤساء المصالح وقادة الوحدات ومدراء عموم وزارة الداخلية.

الحارس | تقرير

وتكون المعرض من أجنحة وأقسام احتوت على صور لآلاف الشهداء، من مختلف فروع وإدارات وزارة الداخلية ومختلف الوحدات الأمنية، الذين ارتقوا وهم يؤدون واجبهم في سبيل الله دفاعا عن العقيدة والكرامة والسيادة الوطنية ضد تحالف العدوان ومرتزقته، وتضمن لوحات تعريفية عن مآثرهم البطولية والعديد من مقتنياتهم والأسلحة التي استخدموها في المعارك البطولية التي خاضوها خلال مسيرتهم الجهادية.

ماذا قال القادة عن المعرض وعن الذكرى السنوية للشهيد

الرئيس المشاط يؤكد السير على درب الشهداء حتى تحقيق النصر

زار فخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى معرض شهداء وزارة الداخلية والأجهزة الأمنية وطاف بأجنحة المعرض، منوهاً بمستوى التنظيم والترتيب للمعرض الذي يعبر عن مدى اعتزاز الوطن والشعب بالشهداء الذين بتضحياتهم تصان سيادة اليمن وأمنه واستقراره.

وعبر الرئيس المشاط عن الفخر والاعتزاز بتضحيات الشهداء الذين قدّموا أرواحهم رخيصة لينعم اليمن بالأمن والاستقرار، مؤكداً أن تضحيات الشهداء ملهمة لجميع أبناء الشعب اليمني لاستمرار الصمود والثبات والسير على خطاهم في درب الحرية والكرامة، حتى تحقيق النصر على العدوان وأدواته وتطهير كامل التراب اليمني من الغزاة والمحتلين الجدد.

السامعي وحامد يشيدان بتنظيم معرض الشهداء

كما زار كل من عضو المجلس السياسي الأعلى الفريق سلطان السامعي، ومدير مكتب رئاسة الجمهورية أحمد حامد، والدكتور ياسر الحوري، أمين سر المجلس السياسي الأعلى، واللواء علي الكحلاني مساعد وزير الدفاع، وطافوا بأجنحته.

وأشاد عضو السياسي الأعلى السامعي، بتنظيم المعرض، وطريقة عرض صور الشهداء، لافتاً إلى عظمة تضحياتهم ومواقفهم التي سطروها في مختلف جبهات العزة والكرامة، جنباً إلى جنب مع رفاقهم المجاهدين من أبناء الجيش واللجان الشعبية الذين تصدوا لقوى العدوان وأدواته الرخيصة وحققوا للشعب اليمني النصر والعزة، ورفعوا رأس اليمن عالياً.

بدورهما شكر الأستاذ أحمد حامد مدير مكتب الرئاسة، والدكتور ياسر الحوري، القائمين على المعرض، لما بذلوه من جهد في سبيل عرض صور شهداء وزارة الداخلية بصورة مشرفة برغم أعدادهم الكبيرة، وكذا طريقة العرض.

بن حبتور : مآثر الشهداء البطولية ستظل خالدة

كما زار رئيس حكومة تصريف الأعمال ومعه عدد من الوزراء والمسؤولين، المعرض، وأشاد الدكتور بن حبتور، ببطولات جميع الشهداء الذين جادوا بأغلى ما يمتلكون من أجل الدفاع والانتصار للوطن وحقه في الاستقلال، مؤكداً أن مآثر الشهداء البطولية ستظل خالدة لتقدم الدروس للأجيال في التضحية والفداء والإقدام والشجاعة، منوهاً بالروح الجهادية للشهيد طه المداني، الذي ظل يواجه الأعداء حتى استشهاده.

وزير الداخلية : الذكرى السنوية محطة لاستلهام الدروس من تضحيات الشهداء

خلال الافتتاح أكد وزير الداخلية اللواء عبدالكريم الحوثي أهمية الذكرى السنوية للشهيد، كمحطة لاستلهام دروس الجهاد وأخذ العبر من عظمة تضحيات الشهداء الأبرار الذين قدموا أرواحهم في سبيل الله، دفاعاً عن استقلال الوطن وسيادته، وأمنه واستقراره، مشدداً على أن الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي والشهداء الذين ساروا في درب الشهادة والاستشهاد؛ مثلوا عظمة هذه المسيرة القرآنية، وجسدوا التضحية في سبيل الله، وتصدوا لقوى الاستكبار العالمي المتمثل في أمريكا والصهاينة.

وأشار إلى أن ثقافة الشهادة والاستشهاد أثمرت عزة ونصراً وقوة واستبسالاً وتضحية وفداء، وقد استطاع الشهداء بتضحياتهم أن يحققوا المعجزات في مختلف ميادين البطولة والشرف، مشيراً إلى أن إحياء هذه المناسبة تعكس الوفاء لدماء الشهداء والاقتداء بمآثرهم والسير على دربهم باعتبارهم مصدر فخر واعتزاز الشعب اليمن، وهي أيضاً محطة لاستذكار تضحيات ومناقب الشهداء العظماء، وتجديد العهد والوفاء للقيم والمبادئ التي ضحوا من أجلها، والسير على نهجهم ودربهم.

نائب وزير الداخلية : تحيي سنوية الشهيد لترسيخ ثقافة الجهاد

من جهته حث نائب وزير الداخلية على إحياء الذكرى السنوية للشهيد بما يرسخ ثقافة الجهاد لدى أبناء الشعب اليمني المجاهد، وسرد بطولات الشهداء وتعظيم تضحياتهم، وتجديد العهد بالسير على دربهم، مؤكداً أهمية أن تقوم المؤسسات الرسمية والمجتمع كافة بواجبها تجاه أسر الشهداء.

من جانبه أوضح المتحدث الرسمي لوزارة الداخلية العميد عبد الخالق العجري أن معارض الوزارة اشتملت في مختلف مناطق العاصمة والمحافظات على صور لآلاف الشهداء، منوهاً بأهمية إحياء الذكرى السنوية للشهيد بما يليق بعظمة الشهداء ومكانتهم، وهم من كرمهم الله سبحانه وتعالى، نظير تضحياتهم، مؤكداً أن تضحيات الشهداء أثمرت أمناً للبلاد، ونصراً على أعداء اليمن والأمة الإسلامية.

وأشار العميد العجري إلى أن افتتاح معارض الشهداء في أسبوع الشهيد هذا العام تزامن مع معركة طوفان الأقصى التي التحمت فيها الدماء اليمنية مع الفلسطينية واللبنانية والعراقية ومن مختلف الطوائف والتي وحدت الصف في قضية واحدة، لافتاً إلى أن شهداء اليمن وشهداء المقاومة الفلسطينية ومحور المقاومة قدموا أرواحهم دفاعاً عن الأمة كافة وعن دينها ومقدساتها.

متحدث الداخلية : حرصنا على أن يكون المعرض هذا العام متميزا وبصورة تليق بمكانة الشهداء

لأسابيع عدة قبل افتتاح معرض شهداء وزارة الداخلية، بذلت إدارة العلاقات العامة والإعلام بالوزارة والعاملين فيها جهوداً دؤوبة، ومتواصلة في أقسامها المختلفة، لإعداد التجهيزات الميدانية والفنية لإقامة وإنجاح المعرض، من خلال تصميم وإخراج وطباعة الشهداء، وتصميم وإنشاء رافعات الصور، ونصب وإقامة مخيمات المعرض في ميدان السبعين ونقل المعدات ومحتويات وحفظ محتويات المعرض، حتى تم إنجاز المعرض بالشكل اللائق والمنظم.

وخلال فترة إعداد المعرض أكد مدير العلاقات العامة والإعلام أكد حرص قيادة وزارة الداخلية على أن يكون المعرض هذا العام متميزاً وبصورة تليق بمكانة الشهداء، منوهاً إلى اهتمام معالي وزير الداخلية اللواء عبدالكريم الحوثي وإشرافه على كل مراحل تجهيز المعرض.

وقبيل افتتاح المعرض زار العميد العجري معرض شهداء وزارة الداخلية، متفقداً مختلف الإجراءات التنظيمية، وآلية عرض صور الشهداء، معلنا جهوزيته للافتتاح واستقبال الزوار، لافتاً إلى أن الطواقم الفنية التابعة لإدارة العلاقات والإعلام بذلت جهوداً كبيرة في سبيل إخراج المعرض بشكل راقٍ يليق بتضحيات الشهداء.

من جهته أوضح العقيد يحيى المتوكل أن تجهيزات المعرض استغرقت شهراً كاملاً من الإعداد والتجهيز من طباعة الصورة وتجهيز قواعد العرض، وكذلك المخيمات، فيما أوضح النقيب يوسف حميد الدين أن تجهيز المعرض بقوائم وصور الشهداء وتصميمها وإخراجها بصورة تليق بهم، كما تم تزويد المعرض بالتجهيزات اللازمة وشاشات العرض والأفلام الوثائقية والمقاطع التي عرضت خلال المعرض.

من جانبه أشار الرائد محمد الدرم إلى أنه تم إخراج أقسام المعرض بأشكال وصور متعددة بما يتناسب مع الوحدات التي انتسب إليها الشهداء في الوزارة.

يذكر أنه زار المعرض قيادات ورؤساء المصالح والوحدات ومدراء عموم وضباط ومنتسبي وزارة الداخلية، منوهين بالمستوى العالي لتنظيم المعرض، وأشاروا إلى مآثر الشهداء وبطولاتهم وتضحياتهم، مؤكدين إعزازهم بتضحيات الشهداء ومضيهم على دربهم وعدم التفريط بتلك التضحيات.

ولم يقتصر اهتمام وزارة الداخلية على إقامة المعارض، في أسبوع الشهيد، بل شمل أيضاً قيام قيادات الوزارة بزيارة عدد من أسر الشهداء، والاهتمام وتقديم سبل الرعاية والدعم لهم بما يضمن لهم حياة كريمة على مدار العام.

فيما عبرت أسر الشهداء عن اعتزازهم وفخرهم بمعارض الشهداء وبالزيارات وباهتمام القيادة الثورية وقيادة وزارة الداخلية ومختلف قطاعاتها للشهداء، مؤكدين السير على الطريق التي رسمها الشهداء وتقديم المزيد من العطاء حتى تحرير كل شبر من أرض الوطن.

أكدت السير على نهج الشهداء والاقتداء بقيم البذل والتضحية والفداء

الداخلية تنظم فعاليات خطابية وثقافية بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد في أمانة العاصمة والمحافظات

المشاركون يجددون العهد بالسير على درب الشهداء والانتصار لقضايا الأمة

الحارس/ تقرير

نظمت وزارة الداخلية وقطاعاتها ومصالحها وإداراتها العامة والمرافق التابعة لها، في أمانة العاصمة والمحافظات، فعاليات خطابية وثقافية بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد للعام 1445هـ.

وفي الفعاليات، ألقيت عدد من الكلمات، أشارت إلى أهمية إحياء الذكرى السنوية للشهيد لاستلهام الدروس العظيمة في تعزيز الوعي بثقافة الشهادة وأثرها في التعبئة الجهادية ضد الغزاة والمحتلين وأدواتهم الرخيصة، ومواجهة الأخطار التي تهدد الأمة.

وتطرقت إلى دلالات إحياء الذكرى السنوية للشهيد باعتبارها محطة يستمد منها الجميع العزم والثبات، والتعرف على عظمة ما قدمه الشهداء من تضحيات في سبيل إعلاء كلمة الله..

وأكدت الكلمات أن الشهداء الذين باعوا أنفسهم لله كان لهم الفضل في مواجهة العدوان وإعلاء كلمة الحق والدفاع عن الوطن وكرامته وعزته.

وأشادت بمناقب الشهداء ومواقفهم وعظمة تضحياتهم، مجسدين أروع صور الفداء والجهاد في سبيل الله ومواجهة قوى الطغيان والاستكبار حتى تحقيق النصر.

وذكرت أن ما ننعم به من أمن واستقرار وعزة وكرامة وانتصارات محلية وإقليمية ثمرة من ثمار التضحيات التي سطرها الشهداء.

وعبرت الكلمات عن الدور الذي قدمه الشهداء في سبيل الله ونصرة دينه وهم يواجهون قوى الارتزاق في مختلف الجبهات حتى ارتقوا إلى الله تعالى وهم يسطرون أروع الملاحم البطولية في مواجهة العدوان، والطغيان الصهيوأمريكي وأذيالهم من المنافقين والمطبعين..

وشددت على ضرورة استشعار المسؤولية الدينية والمجتمعية في رعاية أبناء وأسر الشهداء والاهتمام بهم والإحسان إليهم، ومقابلة وفاء الشهداء بالوفاء والسير على خطاهم والثبات على مبادئهم..

ونوهت الكلمات بالتضحيات الكبيرة لمنتسبي الأجهزة الأمنية وأدوارهم البطولية في الحفاظ على الأمن والاستقرار وتماسك الجبهة الداخلية.

وذكرت أن الذكرى السنوية للشهيد تأتي وقد حقق اليمن الكثير من الإنجازات النوعية في مختلف المجالات بفضل تضحيات الشهداء، وإفشال مشاريع العدوان ومخططاته التآمرية على الوطن.

ونوهت الكلمات بأن رجال الشرطة على عهدهم وولائهم للقيادة الثورية، وعلى أتم الاستعداد والجهوزية لتنفيذ توجيهات قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي - يحفظه الله- للمضي في مواجهة أعداء اليمن، ودعم وإسناد المقاومة الفلسطينية.

وأوضحت أن الاحتفال هذا العام بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد تزامن مع الأحداث في فلسطين المحتلة وما يتعرض له أبناء غزة من إبادة جماعية من قبل الكيان الصهيوني الغاصب في ظل صمت عربي مخز يكشف حقيقة زيف الدول العربية والإسلامية التي كانت تتدعي مناصرتها للقضية والشعب الفلسطيني.

وأشارت الكلمات إلى ما يرتكبه العدو الصهيوني من جرائم بحق الشعب الفلسطيني، بدعم أمريكي وأوروبي وتواطئ وخيانة من الأنظمة العربية، وأن موقف محور المقاومة جاء ملبياً لنداء العقيدة..

وثمنت الموقف المشرف لبلادنا الذي ساند المجاهدين في غزة بقصف العدو الصهيوني ومنع سفنه من المرور عبر البحر الأحمر.

وبينت الكلمات أن موقف اليمن بقيادة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله - تجاه الأحداث في فلسطين، يؤكد صوابية المنهج الذي تسير عليه بلادنا، وهو ترجمة للقيم التي نتمسك بها والتي قدم الشهداء أرواحهم من أجلها.

وجددت التفويض المطلق لقائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي - يحفظه الله - في كل ما يراه من خيارات، وما يوجه به، مشيدة بمواقف القيادة الثورية وعمليات القوات المسلحة اليمنية نصرة ودعماً للمقاومة والشعب الفلسطيني.

وبارك المشاركون عمليات القوات المسلحة ضد الكيان الصهيوني، مؤكدين أهمية إسناد الشعب الفلسطيني بكافة الإمكانات المتاحة في قضيته العادلة، باعتبارها القضية الأولى.

ودعوا إلى المزيد من الضربات والعمليات ضد الكيان الصهيوني الجبان الذي يقتل المدنيين والأطفال والنساء من أبناء الشعب الفلسطيني..

وجدد المشاركون العهد بالسير على درب الشهداء والانتصار لقضايا الأمة بما فيها القضية الفلسطينية والوفاء لتضحيات شهداء المقاومة الفلسطينية والحفاظ على الانتصارات التي تحققت بفضل الله وتضحياتهم..

تخلل الفعاليات - التي حضرها ضباط وأفراد الشرطة وأسر الشهداء - قصائد شعرية وإنشاديه وفقرات متنوعة عبّرت عن عظمة المناسبة.

الداخلية تقيم معرض صور لشهداء الوزارة بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد

الزائرون يشيدون بمستوى الإعداد والتجهيز والتنظيم للمعرض بما يليق بمكانة الشهداء وتضحياتهم في مواجهة العدوان ومرتزقته

الحارس/

أقامت الداخلية معرض صور لشهداء الوزارة، بميدان السبعين بأمانة العاصمة، تزامناً مع الاحتفالات بالذكرى السنوية للشهيد 1445هـ.

وأحتوى المعرض على أجنحة وأقسام مختلفة ضمت صور لآلاف الشهداء، من كافة فروع وإدارات وزارة الداخلية، والوحدات الأمنية، الذين ارتقوا وهم يؤدون واجبهم في سبيل الله دفاعاً عن العقيدة والكرامة والسيادة الوطنية ضد تحالف العدوان ومرتزقته.

وشهد المعرض إقبالاً جماهيرياً واسعاً، حيث توافد الزائرون على مدى أسبوع، لزيارة معرض الصور الفوتوغرافية لشهداء وزارة الداخلية من قبل القيادات والضباط والأفراد الأمنيين والعسكريين، والقيادات المدنية وأسر الشهداء وعموم المواطنين.

وطاف الزائرون بأقسام وأجنحة المعرض، وقرأوا الفاتحة وسورة الإخلاص على أرواح الشهداء، وأشاروا إلى أن الشهداء سيظلون عنواناً ورمزاً للنضال والتضحية والفداء في مواجهة تحالف العدوان على اليمن.

وأشاد الزائرون بمستوى الإعداد والتجهيز والتنظيم للمعرض، بما يليق بمكانة الشهداء وتضحياتهم في مواجهة العدوان ومرتزقته.. مؤكدين مواصلة الصمود والثبات والسير على نهج الشهداء والجهاد في سبيل الله ونصرة للمستضعفين وتحرير المقدسات الإسلامية.

وأكد الزائرون أهمية أخذ الدروس والعبر من تضحيات الشهداء العظماء والسير على نهجهم الجهادي، في ظل ما تشهده الأمة من انبطاح وصل إلى حد خيانة بعض الأنظمة العربية، وعمالتها للعدو الصهيوني الذي يرتكب المجازر الوحشية بحق أبناء الشعب الفلسطيني.. وأشاروا إلى أن تضحيات الشهداء العظماء هي من رسمت أنصع صفحات الثبات والصمود والنصر، مؤكدين المضي على دربهم الجهادي حتى يتم تحرير كامل تراب اليمن من دنس المحتلين وأذنابهم.

وجدد الزائرون العهد لله عز وجل ولقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله - وللشهداء؛ بمواصلة السير على درب الشهداء، والتمسك بالقيم والمبادئ التي ضحوا من أجلها، والحفاظ على المكتسبات التي تحققت بدمائهم الطاهرة.

وأكدوا أن معارض صور الشهداء تعد رسالة وفاء وعرفان لجميع الشهداء الذين بذلوا أرواحهم رخيصة في سبيل الله والدفاع عن الوطن وسيادته واستقلاله.

عظمة الشهادة..

ومنزلـــة الشهـــداء

مقتطفات من دروس هدي القرآن الكريم للشهيد القائد (رضوان الله عليه)

الشهيد عنوان سمو فوق شواغل الدنيا وغرائزها العمياء.. الشهيد رمز التضحية والبطولة والفداء؛ حينما يثبت في مواجهة الموت، وهو يخط معالم طريق العزة والكرامة، ويؤرخ لتاريخ أمة بكرم دمه الطاهر..

الشهيد هو النور والضوء الذي تستضيءُ به الأمّة، وهو المنارة التي يهتدي بها الشعب والوطن، وهو الدرع الحامي الذي لم يبخل بروحه ودمه للدفاع عن وطنه وكلمة الحقّ، الشهيد هو أكرم الناس وأعلاهم قدراً..

دم الشهيد مسكٌ يفوحُ في الأرجاء، وروحه طائرٌ أخضر فرّ من الدنيا الزائلة واختار أن يسكن إلى جوار ربّه معززاً مكرّماً، فالشهيد لم يهتمّ بجاهٍ أو مال، ولم يقلق على زوجة أو ولد أو أم وأب، بل جعل نُصبَ عينيه محبّة الله تعالى وحده ونصرته، واختار درب الخلود طائعاً غير مجبر..

وهذه مقتطفات من دروس هدي القرآن للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي «رضوان الله عليه» عن عظمة الشهادة ومنزلة الشهداء:

إعداد/ عبدالولي الهادي

الشهادة استثمار للموت

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لا تَشْعُرُونَ) «البقرة:154-153» لو تأتي إلى مسألة: أن تقتل في سبيل الله تجدها في الأخير تعتبر من الحكمة بالنسبة لك ومن الخير الكبير بالنسبة لك لأنه عندما ترى أنه في الأخير أنت ستموت، أليس كل إنسان سيموت، أليس من الأفضل لي أليس من الحكمة أن استثمر موتي «سورة البقرة – الدرس الثامن/ص:9».

– هل القتل في سبيل الله شيء أكثر من الموت؟ أو الإنسان إذا لم يقتل في سبيل الله فلن يموت؟ سيموت ولا تدري في نفس الوقت متى ستموت، إذاً فالموقف الحكيم والخير الكبير عندما تقتل في سبيل الله تعتبر أنت استثمرت موتك الذي لا بد منه ثم تكون في الواقع أفضل لك من أن تموت فتكون في عالم اللا شيء إلى يوم القيامة. «سورة البقرة – الدرس الثامن/ص:9».

– الموقف الحكيم والخير الكبير عندما تقتل في سبيل الله تعتبر أنت استثمرت موتك الذي لا بد منه ثم تكون في الواقع أفضل لك من أن تموت فتكون في عالم اللا شيء إلى يوم القيامة. «سورة البقرة – الدرس الثامن/ص:9».

– الله سبحانه وتعالى قد منح الشهيد الحياة الأبدية منذ أن تفارق روحه جسده عندما قال سبحانه وتعالى: (وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) «آل عمران:169». «محياي ومماتي لله/ص:5».

> نعمة عظيمة أن يُفتح لك باب جهاد في سبيل الله فتستغل موتك وتحظى بالشهادة

من ينطلق في سبيل الله لن يخسر

– الخسارة أن تموت ثم لا يكون في موتك إيجابية بالنسبة لك، ليس في موتك أي استثمار لك، وهذه هي الخسارة الحقيقية. هكذا يعلمنا الله: بأن كل من ينطلق في سبيله لن يخسر أبداً، وأن الخسارة هي خسارة أولئك الذين قد يكون واقعهم يؤدي بهم إلى أن يخسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة. ومن يهربون من الموت في الدنيا، هم من يموتون حقيقة، هم من يضيعون في التربة حقيقة، أما الشهداء فإنهم لا يموتون. أوليس كذلك؟. «معرفة الله – وعده ووعيده – الدرس الخامس عشر/ص:16».

– يعلمنا الله: بأن كل من ينطلق في سبيله لن يخسر أبداً، وأن الخسارة هي خسارة أولئك الذين قد يكون واقعهم يؤدي بهم إلى أن يخسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة. ومن يهربون من الموت في الدنيا، هم من يموتون حقيقة، هم من يضيعون في التربة حقيقة، أما الشهداء فإنهم لا يموتون. أوليس كذلك؟. «معرفة الله ـ وعده ووعيده ـ الدرس الخامس عشر/ص:16».

– إن الحماقة هي هذه، وهذه هي الخسارة: أن يتهرب الإنسان عن الربح العظيم في الدنيا وفي الآخرة، يتهرب عن الحياة، أليس الشهيد حياً؟ أنت تتهرب عن الحياة خوفا من الموت. وهذا من أغرب الأشياء، أنا أخاف من الموت فلا يدري الإنسان وإذا به قد وقع في الموت الحقيقي، الغيبوية المطلقة إلى يوم الدين، أما الشهيد فهي لحظة، قد تكون لحظة ربما قد لا تكون إلا دقائق معدودة، وقد لا يكون فعلاً هناك فاصل، فهو حي، وحياة يراها أفضل من الحياة التي كان فيها. «معرفة الله ـ وعده ووعيده ـ الدرس الخامس عشر/ص:16».

من يخاف الموت هو الخاسر

– كل من يخاف من الموت هو الخاسر، هو الذي يريد أن يموت، هو من سيكون موته لا قيمة له، إذا كنت تكره الموت فحاول أن تجاهد في سبيل الله، وأن تقتل شهيدا في سبيله. «معرفة الله – وعده ووعيده – الدرس الخامس عشر/ص:16».

– إذا أنت مثلاً تخاف من الموت كموت، فالله جعل من يقتل في سبيله حياً أي: أن الشهداء هم لا يموتون فعلاً، تراها في الأخير قضية لو يتأملها الإنسان حتى وإن كان ضعيف نفس، وإن كان يتخوف من الموت، إذا أنت تخاف من الموت حاول أن تقتل في سبيل الله شهيداً؛ لأنه بالعملية هذه أنت قهرت الموت فعلاً، ولم يكن الموت بالنسبة لك إلا نقلة قد تكون ربما (ثواني) قد تكون (دقائق) وتنتقل إلى حياة أبدية في نعيم، وفرح، واستبشار، ورزق كما ذكر الله في آية أخرى ولهذا لم يقل (وهو كره) لم يقل: (وَهُوَ كُرْهٌ) هذه قضية هامة أن كل ما أمرنا الله به، كل تشريعات الله ما فيها كره هي، هي. قد يكون المحيط الذي نحن فيه هو الذي يجعل القضية ونحن نتحرك فيها، فيها نوع من الكره، لكن هناك في دين الله، في هدي الله ما يعطيك دفعة كبيرة إلى أن تتجاوز كلما تراها كرهاً، كلما تراها صعوبات وأنت تقوم بالعمل الذي أمرك الله أن تتحرك فيه فقط أنتم (كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) «البقرة: من الآية216» لأن الإنسان لا يعلم الغيب والإنسان وكثير من الناس تكون نظرته محدودة، نظرته قاصرة ومحدودة (وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) «البقرة: من الآية216» ربما قد تكرهون شيئاً هو في الواقع هو خير لكم، وأنتم تحبون الخير، وهو معلوم أن الإنسان نفسه في حياته يعمل أشياء فيها كره له عندما يكون فاهماً أن وراءها خيراً.. «سورة البقرة ـ الدرس العاشر/ص:5».

> يعلمنا الله بأن كل من ينطلق في سبيله لن يخسر أبداً.. الشهداء أحياء لا يموتون

الشهيد حيّ وقد عرف أنه من أهل الجنة

– المجاهد لن يموت كما يموت الآخرون، تنتقل روحه من بذلة لتعود إلى جسم آخر، فيكون جسمك هذا إنما هو شبيه بالبذلة التي أنت تحملها. «معرفة الله – وعده ووعيده – الدرس الثاني عشر/ص:11».

– الإنسان في الأرض هنا يكون قلقاً يعني ما يعرف كيف قد تكون نهايته، ما عنده ضمانة مؤكدة تماماً، بأنه إلى الجنة وإن كان في طريقها، لا يعرف كيف تكون النهاية بالنسبة له، أما الشهيد فهو حيّ وقد عرف أنه من أهل الجنة وفي نفس الوقت هو في جنة، الجنة الحقيقية، أو جنة أخرى. «سورة آل عمران – الدرس السادس عشر/ص:7».

الجهاد نعمة والشهادة نصر

– نعمة عظيمة كبيرة عليك أن يفتح لك باب جهاد في سبيل الله فتستغل موتك، تستثمر موتك فتحظى بالشهادة. «سورة آل عمران – الدرس السادس عشر/ص:13».

– نعمة عظيمة كبيرة عليك أن يفتح لك باب جهاد في سبيل الله فتستغل موتك، تستثمر موتك فتحظى بالشهادة، وإلا كل واحد سيموت وإذا أنت ستموت لا شك، فأين أفضل لك تموت هكذا، أو يكون موتك له فائدة بالنسبة لك، أليس أفضل للإنسان أن يكون موته يكون فيه فضل عظيم ودرجة رفيعة له؟ بل يتهر الموت نفسه؛ لأن الشهيد عندما يقول الله: (وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ) «البقرة: من الآية 154» لا تسموهم أمواتاً، وليسوا بأموات إنما هي نقله بسرعة أليس هؤلاء استطاعوا أن يقهروا الموت وأن لا يكونوا أمواتاً؟. «سورة آل عمران ـ الدرس السادس عشر/ص:13».

– عندما تسقط شهيداً في سبيل الله، أنت منتصر أيضاً، أنت عملت ما عليك أن تعمله فبذلت نفسك ومالك في سبيل الله. «معنى التسبيح/ص:3».

رسول الله يقدم أهل بيته في غزواته

– كان رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) في غزواته يقدم أهل بيته هو، وكان أوائل الشهداء من أهل بيته في المعارك، في بدر الذين برزوا للمشركين في أول معركة هم من أهل بيته، من أقاربه، من أسرته. (الإسلام وثقافة الإتّباع/ص:24).

– نحن في هذا العصر من أمامنا رصيد هائل من الأحداث، أمامك كربلاء، وأمامك يوم الحرة، وأمامك ضرب الكعبة، وأمامك استشهاد زيد، واستشهاد أصحاب (فَخّ)، وأمامك الأحداث تلو الأحداث الرهيبة التي تكشف لك عواقب التفريط والضلال والتقصير والجهل، أصبحت مثلاً شاهداً من

واقع الحياة تستطيع أن تضربه مثلاً أمام كل قضية تتحدث عنها. إذا ما كنا نحن لا نفهم بعد ولا نعي وأمامنا رصيد من هذه الأحداث، أمامنا كربلاء التي نحن في هذا اليوم نتحدث عنها، ونستلهم العبر منها. «دروس من وحي عاشوراء/ص:9».

– وأنت منتصر أيضاً عندما تسقط شهيداً في سبيل الله، أنت منتصر أيضاً، أنت عملت ما عليك أن تعمله فبذلت نفسك ومالك في سبيل الله. فأن يرى المسلمون، أو يرى المؤمنون بعضهم صرعى في ميادين الجهاد، كما حصل في يوم أحد، ألم يتألم رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) عندما رأى حمزة صريعاً؟ وصرع كثير من المجاهدين، ولكن هل توقف بعدها؟ لم يتوقف أبداً، وإن كانت تلك خسارة أن يفقد أشخاصا مهمّين كحمزة لكنه نصر للمسيرة، نصر لحركة الرسالة بكلها.. ولا بد في هذه المسيرة أن يسقط شهداء، وإن كانوا على أرفع مستوى، مثل هذا النوع كحمزة سيد الشهداء. «معنى التسبيح/ص:3».

مدرسة الإمام علي في الصبر والاستشهاد

– ما أحوجنا إلى أن نستلهم من علي (صلوات الله عليه) الصبر على الحق، الصمود في مواجهة الباطل، استقبال العناء والشدائد بصدور رَحْبَة، بعزائم قوية، بإرادات لا تُقهر، برؤية واضحة، ببصيرة عالية فنكون ممن يحمل شعور علي حتى في لحظة الاستشهاد، في لحظة اغتياله يرى نفسه مسروراً (فزت ورب الكعبة). «ذكرى استشهاد الإمام علي (عليه السلام)/ص:7».

– عندما نرى الإمام علياً (صلوات الله عليه) يسقط شهيداً لا يكفي أن نحزن، لا يكفي أن نبكي، لا يكفي أن نتألم، بل لا بد أن نأخذ العبرة، أن نتساءل: لماذا نرى الصادقين يسقطون شهداء داخل هذه الأمة؟! ولماذا رأينا فيما بعد وعلى امتداد التاريخ الكاذبين الظالمين الطغاة، المحرفين للدين، المنتهكين لحرمات الله هم من يحكمون هذه الأمة؟! وباسم رسالة هذه الأمة (الإسلام)! وباسم نبي هذه الأمة (أمير المؤمنين) خليفة رسول رب العالمين، وعناوين من هذه؟!. «ذكرى استشهاد الإمام علي (عليه السلام)/ص:1».

– بينما نرى التاريخ يحكي عن أشخاص آخرين ممن سبقوه أن أحدهم تمنى عند احتضاره أنه كان بَعَرَات لخروف تتساقط هنا وهناك، لكن علياً (صلوات الله عليه) قال: (فزت ورب الكعبة)؛ لأنه على يقين من سلامة دينه، على يقين من صحة موقفه، على يقين من صحة نهجه، على يقين من أن الله سبحانه وتعالى قد منح الشهداء، وأعطى الشهداء الكرامة التي تجعل مثله – على الرغم من عباداته الكثيرة – يصرخ بهذه الكلمة العظيمة مقسماً: (فزت ورب الكعبة). «ذكرى استشهاد الإمام علي (عليه السلام)/ص:6».

> عندما تسقط شهيداً، فأنت منتصر أيضاً، أنت عملت ما عليك أن تعمله فبذلت نفسك ومالك في سبيل الله

الشهادة حياة حقيقية وكاملة

(وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ) «آل عمران: من الآية169» هم أحياء ما يقال لهم أموات ولا تظن بأنهم ماتوا، هم أحياء بما تعنيه الكلمة عند ربهم، الله أعلم في أي مكان، في الجنة، أو في كوكب آخر الله أعلم أين، المهم أنهم في مكان، وبالطبع عندما يقول: (عِنْدَ رَبِّهِمْ) «آل عمران: من الآية169» أنه مكان رفيع، ومكان يعني قد تكون الجنة أو شيء كالجنة، إذا قلنا الجنة قد خلقت أو ما خلقت كما يقول البعض، (يُرْزَقُونَ) «آل عمران: من الآية169» على ما يبدو أنها حياة كاملة، حياة حقيقية، يرزقون، (فَرِحِينَ) «آل عمران: من الآية170» (وَيَسْتَبْشِرُونَ) «آل عمران: من الآية170» أليست هذه عبارات تدل على الحياة الحقيقية؟ أيضاً مستبشرين بالنسبة لمن بعدهم من الناس المؤمنين الذين يجاهدون في نفس الطريق التي هم استشهدوا فيها أنهم ناس (ألاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ) «آل عمران: من الآية170» لا يُخاف عليهم ولا حزن عليهم من أي طرف كان، أنها طريقة فيما لو حصل على أحد منهم، فيما لو حدث أن يقتل، أنه ماذا؟ سيلحق بهم وينال هذه الدرجة العظيمة عندما يقتل في سبيل الله. «سورة آل عمران ـ الدرس السادس عشر/ص:6».

– الشهداء يبقون أحياء من أول لحظة يفارق فيها هذه الحياة فيصبحون أحياء فعلاً، ففي آيات أخرى عندما يقول الله عن أحداث القيامة: (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ) «الزمر: من الآية68» تبين أن هناك فئة أو شيئا من مخلوقاته حية لا تتأثر بتلك الأشياء مع أن الشهيد يموت اسماء، اسما هكذا أنت تراه لكن في الواقع يصبح حياً فقط ألقى (بذلة) خلع البذلة التي عليه ذلك (البودي) الذي له هذا الهيكل وأصبح حياً (عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) «آل عمران: من الآية169» لم يعد هناك موت بالنسبة لهم (لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ) «الدخان:56» تأمل في كثير من الآيات التي تتحدث عن أحداث القيامة فيها حالة استثناء (إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّه) «الزمر: من الآية68». «سورة البقرة ـ الدرس الثامن/ص:9».

(يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) «آل عمران: الآية 171» إذاً بدل الحياة حصل لهم حياة أفضل، وبدل هذه الحياة على الأرض حياة في عالم آخر أرقى وأفضل، ويكفي أن فيها الأمن يكفي الإنسان الأمن أن يعرف بأن مصيره أصبح مصيراً مضموناً، أنه من أهل الجنة ولا خوف عليه ولا حزن هذه في حد ذاتها تعتبر نعمة كبيرة جداً؛ لأن الإنسان في الأرض هنا يكون قلقاً يعني ما يعرف كيف قد تكون نهايته، ما عنده ضمانة مؤكدة تماماً، بأنه إلى الجنة وإن كان في طريقها، لا يعرف كيف تكون النهاية بالنسبة له، أما الشهيد فهو حيّ وقد عرف أنه من أهل الجنة وفي نفس الوقت هو في جنة، الجنة الحقيقية، أو جنة أخرى، لم يعد هناك موت بالنسبة له، ولم يعد هناك قلق بالنسبة له على الإطلاق هذه الحالة لوحدها تعتبر نعمة كبيرة جداً أنه قد أمن عذاب الله قد أمن جهنم، قد أمن من سوء الحساب قد أصبح يقطع بأنه من أهل الجنة. «سورة آل عمران ـ الدرس السادس عشر/ص:7».

كرامات عظيمة وعد الله بها الشهداء

– المؤمن هدفه هو أن يحصل على رضى الله، وأن يكسب رضى الله، وأن يكون في أعماله ما يحقق رضا الله، وأن النصر الذي يريده، النصر الذي ينشده هو نصر القضية التي يتحرك من أجلها، هي تلك القضية التي تتطلب منه أن يبذل نفسه وماله، فإذا كان مطلوب منك أن تبذل نفسك ومالك فهل ذلك يعني بالنسبة لك نصراً مادياً شخصياً؟ الذي يبذل ماله ونفسه فيقتل في سبيل الله، هل حصل نصر مادي له شخصي؟ هو انتصر للقضية، هو حصل على الغاية التي ينشدها، حتى وإن كان صريعاً فوق الرمضاء، ألم يصبح شهيداً؟ حظي بتلك الكرامة العظيمة التي وعد الله بها الشهداء، دمه ودم أمثاله، روحه وروح أمثاله، أليست هي الوسيلة المهمة لتحقيق النصر للقضية؟. «معنى التسبيح/ص:3».

الشهداء مشاعل الحرية والاستقلال..

تضحياتكم أمانة في أعناقنا

د.قاسم أحمد الحمران

في هذه الذكرى السنوية العزيزة علينا جميعاً، نتذكر بفخر واعتزاز شهداءنا الأبرار الذين سطروا ملاحم بطولية خالدة في مواجهة المشروع الأمريكي الصهيوني وفي مواجهة العدوان السعودي الأمريكي الظالم على وطننا وشعبنا اليمني الصامد الصابر المجاهد، وقدموا بتضحياتهم العظيمة أروع النماذج الجهادية، فنحن نتحدث اليوم عن منارات جهادية قدمت أغلى ما تملك في سبيل الله وفي سبيل الوطن، فهذه الذكرى السنوية لعظمائنا الشهداء تُمثل محطة هامة لاستلهام العظات والعبر، وإحياء ثقافة الجهاد والاستشهاد التي ستعيد لهذه الأمة كرامتها وعزتها، وستحرر المقدسات الإسلامية- وعلى رأسها مسرى رسول الله أولى القبلتين ،القدس الشريف- الذي يخضع لـ دنس الاحتلال الصهيوني الغاصب منذ عقود، فهذه الثقافة التي أحياها الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه، في زمن وصلت الأمة فيه إلى مستويات غير مسبوقة من الذل والهوان، واستأسد أعداء الله من اليهود والنصارى على رقاب هذه الأمة وتحكموا بمصير شعوبها واستأثروا بثرواتها.

فثقافة الجهاد والاستشهاد هي الثقافة القرآنية التي أرادها الله لنا كخير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتذود عن نفسها من أجل عزتها وكرامتها، تأبى الضيم والهوان، وتأبى أن تركع لغير الله.. وعلى نهج الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، وشهدائنا القادة مضى شهداؤنا الأبرار في مواجهة قوى الظلم والطغيان والهيمنة والاستكبار العالمي، ففاز مجاهدونا برضوان الله، ونالوا شرف الجهاد في الدنيا واصطفاهم الله شهداء وأكرم نزلهم، فكما يقول الله عن الشهداء وعظمتهم «فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا»، فالشهداء قرنهم الله في المعية مع النبيين وجعل منزلتهم معهم، لأنها شأن من اختصاص الله، بها تفرد سبحانه وتعالى في اصطفاء واختيار من شاء من عباده، لأي منزلة من هاتين المنزلتين، فيختار من لهم الخيرة من عباده للنبوة أو الشهادة، ويقول الله تعالى (وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء).

فهذه المناسبة السنوية التي تعد محطة سنوية هامة لتعزيز قيم الجهاد وثقافة الاستشهاد ينبغي ألا تتحول إلى ذكرى رثاء، بل ذكرى للتعبير عن الدين والقيم والمبادئ والوفاء والعرفان لشهدائنا لما قدموه من تضحيات جسيمة في سبيل الله وفي معركة الدفاع عن العرض والأرض والكرامة واستلهام الدروس والعبر من مواقفهم وتضحياتهم ووفود نتزود به للمواصلة على الدرب لتحقيق الأهداف التي تحركوا على أساسها.. والوفاء لشهدائنا الأخيار يتم عبر الحفاظ على ما حققوه من انتصارات عظيمة، وبذل المزيد من الرعاية والاهتمام بأسر الشهداء وذويهم، وكذلك هي ذكرى لتعزيز الصمود والاستمرار على نهج الشهداء في الثبات على الحق، فشهداؤنا هم رموز قيمنا ونبراس عزنا، ولنا الفخر الكبير بما قدموه من نضالات وتضحيات.

وعهداً علينا أن نمضي على نهج الشهادة، وأن نكمل مشروعهم لإعلاء كلمة الله وإحقاق الحق وتطهير كافة أرجاء اليمن من الغزاة والمستعمرين، وما قطعناه من عهد لشهدائنا من أبناء المحافظات الجنوبية في السير على نهج التحرير والاستقلال الكامل، هو أقل القليل من الوفاء لكل شهدائنا الأبرار الذين تولوا الله ورسوله وأعلام الهدى، في حين تولى الآخرون ممن انخرطوا في صف العدوان الشيطان الأكبر أمريكا وإسرائيل ، وواجه شهداؤنا كل طغاة الأرض وبإرادة صلبة وإيمان بعدالة القضية ولتحرير هذا الوطن، تمكنوا بفضل الله من تحقيق الانتصارات تلو الأخرى، وبيسالة عكست مدى شجاعة وتضحيات شهدائنا، تغلبنا على الكثير من التحديات وتجاوزنا الكثير من الشدائد.

وعلى مدى تسع سنوات من العدوان السعودي الأمريكي والحصار الظالم، تجلت الكثير من الحقائق أمام شعبنا في مختلف المحافظات، وانكشف مخطط الطامعين بثروات هذا الوطن الذي أعلن أمام العالم وقوفنا الكامل إلى جانب الشعب الفلسطيني، بكل ما نملك، وتم ترجمة ذلك بتوجيه الضربات العسكرية الموجعة للعدو الإسرائيلي من قبل القوات الصاروخية وسلاح الجو المسيّر، وإن كان موقفنا هذا الذي أزعج أمريكا وأربك الكيان الصهيوني أقل ما يمكن تقديمه في سبيل القضية المركزية للأمة، إلا أنه كشف ضعف ووهن الموقف العربي تجاه ما يتعرض له شعبنا الفلسطيني من جرائم إبادة جماعية غير مسبوقة في التاريخ الإنساني، وأكد أن الحرب التي فُرضت علينا من قبل ما يسمى بـ«التحالف العربي» بقيادة السعودية ومشاركة ١٧دولة على مدى السنوات الماضية، كانت معركة أمريكية وإسرائيلية بامتياز بالوكالة، فتلك الدول العربية التي سخرت كل أسلحتها وقدراتها العسكرية لإطفاء نفس الرحمان في اليمن، والقضاء على ثورة الحرية والتحرر من التبعية والارتهان ثورة ٢١ سبتمبر، التي حررت اليمن من الوصاية الأجنبية واستعادت القرار السيادي الوطني، وأعادت اليمن إلى المسار الصحيح كدولة مستقلة.. تلك الأنظمة العربية لم تجرؤ على إدانة تلك الجرائم، ولم تسجل أي موقف مشرف تجاه ما يحدث من جرائم أدانها واستنكرها أحرار العالم، بل البعض منهم جرّم الاستنكار وحرم التظاهر واعتبر التضامن مع الضحايا الفلسطينيين تمردا.

والتي سقطت الكثير منها تحت أقدام المجاهدين والشهداء، فإن عملية «طوفان الأقصى» التي باركناها وأيدناها، وبتوجيهات قائد الثورة السيد المجاهد، عبدالملك الحوثي، حفظه الله، الذي أعلن أمام العالم وقوفنا الكامل إلى جانب الشعب الفلسطيني، بكل ما نملك، وتم ترجمة ذلك بتوجيه الضربات العسكرية الموجعة للعدو الإسرائيلي من قبل القوات الصاروخية وسلاح الجو المسيّر، وإن كان موقفنا هذا الذي أزعج أمريكا وأربك الكيان الصهيوني أقل ما يمكن تقديمه في سبيل القضية المركزية للأمة، إلا أنه كشف ضعف ووهن الموقف العربي تجاه ما يتعرض له شعبنا الفلسطيني من جرائم إبادة جماعية غير مسبوقة في التاريخ الإنساني، وأكد أن الحرب التي فُرضت علينا من قبل ما يسمى بـ«التحالف العربي» بقيادة السعودية ومشاركة ١٧دولة على مدى السنوات الماضية، كانت معركة أمريكية وإسرائيلية بامتياز بالوكالة، فتلك الدول العربية التي سخرت كل أسلحتها وقدراتها العسكرية لإطفاء نفس الرحمان في اليمن، والقضاء على ثورة الحرية والتحرر من التبعية والارتهان ثورة ٢١ سبتمبر، التي حررت اليمن من الوصاية الأجنبية واستعادت القرار السيادي الوطني، وأعادت اليمن إلى المسار الصحيح كدولة مستقلة.. تلك الأنظمة العربية لم تجرؤ على إدانة تلك الجرائم، ولم تسجل أي موقف مشرف تجاه ما يحدث من جرائم أدانها واستنكرها أحرار العالم، بل البعض منهم جرّم الاستنكار وحرم التظاهر واعتبر التضامن مع الضحايا الفلسطينيين تمردا.

في ذكرى شهدائنا الأبرار

محمود المغربي

الشهداء هم أعظم وأصدق وأكرم البشر، وهم من جاد وأعطى الروح والدم والجسد وفارق الأهل والمال والولد، وكلّ متع وماديات الدنيا التي نحرص عليها وإلى الأبد، في سبيل الله والوطن وحتى ينعم الآخرون بالحياة والعزة والكرامة والأمن والاستقرار، ويكذب من يقول إن هناك من هو أصدق وأكرم من الشهداء أو من هو قادر على العطاء كما فعل الشهداء -سلام الله عليهم- فلا ينكر فضلهم إلا جاحد ولا يهمل أسرَهم وأولادهم إلا جاهل لا يعلم عظمة ما قدموه من تضحيات وأهميّة ما أقدموا عليه في نصرة دين الله والدفاع عن هذا الوطن وحماية أرواح الناس، وكيف أثمرت دماؤهم نصراً وتمكيناً ووصلت ثمارها إلى فلسطين.

فكل عطاء أمام عطاء الشهداء هو قليل، وكلّ تضحية أمام تضحيات الشهداء هي ضئيلة، ومهما فعلنا لن نكون قادرين على رد ولو جزء صغير مما نحمل من دين لهم وجميل لا ينسى وتضحية ليس لها إلا الجنة والخلود الأبدي ورضوان من الله ليس بعده سخط، ولولا تضحياتكم الجسيمة وبذلكم لأرواحكم الطاهرة لما كنا في ما نحن عليه اليوم من نصر وتمكين، ولما رفع علم الجمهورية اليمنية في المحافل الدولية، ولما هتف الناس في شوارع غزة والضفة المحتلّة وفي بغداد وبرلين: بالروح بالدم نفديك يا يمن.

وما نقوم به في مثل هذه المناسبة ما هو إلا تعبير منا عن الامتنان والشكر والعجز عن الوفاء لهم ولأسرهم وأطفالهم، الذين هم أمانة في أعناقنا جميعاً، ويفترض أن نهتم بهم في كُلّ وقت وحين، وأن يكون لهم الأولوية في كُلّ شيء لعلنا نستطيع رد ولو جزء يسير لشهدائنا الأبرار -سلام الله عليهم-، وعلى كُلّ من آوى أو انتمى إليهم، وعلى كُلّ بطن طاهرة حملتهم وعلى كُلّ من تعلّق بهم وبحضرتهم وكان من أصلابهم.

الذكرى السنوية للشهيد وفاءً لسير الخالدين

الشهادة في سبيل الله .. عزة وكرامة وأعلى مراتب الجنة

تمثل الشهادة في سبيل الله وسام فخر وشرف يمنحه الله لأوليائه؛ فالشهيد يقدم حياته وهي أغلى ما يملكه رخيصة في سبيل الله ليحظى ويكافأ بأعلى المراتب في الجنة ويفوز فوزاً عظيماً، فالناس تموت والشهيد حي يرزق عند مليك مقتدر، فما هي إلا ثوان معدودة ويجتاز قيود الحياة فينطلق حراً بروحه الطاهرة إلى الحياة الأخرى، فيرى النعيم ما هو فوق البيان فتُفتّح له الجِنان وترحب به ملائكة الرحمن ..

وتشكّلُ الذّكرى السنويةُ للشهيد، محطةً مهمةً في تاريخ اليمن المعاصر الذي قدّم وما يزال منذ تسع سنوات، التضحيات الجسيمة في سبيل الحرية والكرامة والخروج من الوَصاية والهيمنة الخارجية والدفاع عن الأرض والعرض.

وستظل هذه الذكرى راسخةً في قلوب وعقول أبناء الشعب اليمني، فالتضحيات والبطولات تصنع الحرية والعزة والكرامة للشعب، كما أن استذكار وإحيَاء هذه المناسبة العظيمة يعد رسالة قوية للأعداء ولتحالف العدوان، بمدى تمسك الشعب اليمني بخيار المقاومة، والصمود، وأن هذا الشعب الذي يعتز ويفتخر بتضحيات شهدائه هو شعب لا يمكن قهره، ويستحيل كسر إرادته.

الحارسُ | لقاءات

■ اللواء/ عبدالله الهادي

■ العميد/ عبدالله المداني

■ العميد/ يوسف القاسمي

■ عقيد/ مالك تقي الدين

وفي هذا الشأن كان لصحيفة الحارس العديد من اللقاءات، وكانت البداية مع مفتش وزارة الداخلية اللواء عبدالله محمد الهادي، والذي تحدث بقوله:

نستلهم من الذكرى السنوية للشهيد روح العطاء والإيثار والتضحية والشجاعة

الذكرى السنوية للشهيد هي محطة مهمة في تاريخ اليمن المعاصر الذي قدّم ولا يزال التضحيات الجسام في سبيل الحرية والكرامة، والخروج من الوصاية والهيمنة الخارجية والدفاع عن الأرض والعرض، وهذه التضحيات التي قدمها الشهداء حين جادوا بأرواحهم في سبيل الدفاع عن الوطن، ستظل راسخة في قلوب وعقول أبناء الشعب اليمني، وأن تلك التضحيات والبطولات ستصنع الحرية والعزة والكرامة للشعب اليمني، وأن إحياء هذه الذكرى محطة يستلهم الجميع من خلالها روح العطاء والإيثار والتضحية والشجاعة والثبات التي اختزلها الشهداء وعبروا عنها من خلال مواقفهم وثباتهم في مواجهة العدوان.

ويؤكد مفتش وزارة الداخلية اللواء الهادي أن الاحتفال بالشهداء في ذكرى أسبوع الشهيد هو احتفال بذكريات العظماء، لأنهم وفوا بما عاهدوا عليه الله، وحققوا أمانيهم بخاتمة الاستشهاد، فالذكرى لا تقام من أجلهم كأشخاص، ولا من أجل الذكرى، بل تقام لأن حياتهم جزء من تاريخ هذا الوطن العظيم، فتذكرهم وإقامة الذكريات لهم هو تذكير للأجيال على مدى العصور، بما قدمه أجدادهم وآباؤهم من تضحيات غالية؛ كي يتحرر الوطن، ويسعد أبناؤه، وينعموا بالحرية فوق أرضهم.

وأشار اللواء الهادي إلى أن وراء كُلّ عظيم من عظمائنا قصةً وبطولةً وأمجاداً تعتز بها أجيال الغد، وتتباهى بسجلها الذهبي الثري بالرجال والأبطال، وقد كان لنا هذا السجل في ماضينا، ضد كل مستعمر للميمن، ولكن أيادي المستعمر الجديد عاثت فيه حرقا وفسادا.

واختتم مفتش وزارة الداخلية حديثه قائلاً: وبهذه المناسبة الغالية نجدد العهد بالوفاء للدماء الطاهرة الزكية التي سالت فداءً لهذا الوطن المعطاء وصوناً للأرض والعرض والكرامة ورفضاً قاطعاً لقوى الغزو والاحتلال والعمالة، والمضي على نهج الشهداء دفاعاً عن الوطن والوقوف إلى جانب أسر الشهداء والجرحى ورعايتهم وتقديم الدعم والمساندة لهم.

إحياء الذكرى تأكيد على الاستمرار في نهج الصمود والمقاومة والجهاد

بدوره يؤكد مدير عام الرقابة والتفتيش بوزارة الداخلية العميد عبدالله عبدالرزاق المداني أن إحياء الذكرى السنوية للشهيد لها أهميّة كبيرة؛ كون تضحيات الشهداء تمثل الحقيقة الإيمانية لتحرير اليمن والأمة من الذل والهوان والتبعية والظلم والعدوان.

وأضاف اللواء المداني أن الشهداء هم عنوان العزة والكرامة، وإحيَاء ذكراهم فيه تأكيد للوفاء على الاستمرار في نهج الصمود والمقاومة والجهاد .. لافتا أن إحياء أسبوع الشهيد لا يقتصر على فعاليات معينة ومؤقتة فقط، وإنما يتعداها في الاستمرار على نهج الشهداء، من حيث تنمية الوعي الجهادي في تحقيق أهداف الاستشهاد التي ضحى من أجلها الشهداء حتى يكتب الله لأمتنا ولليمن النصر والعزة والكرامة.

واختتم مدير عام الرقابة والتفتيش بوزارة الداخلية اللواء عبدالله المداني حديثه بالقول: إن الشهداء هم الذين حظوا بالمحبة الإلهية، ووقع عليهم الاختيار الإلهي، وهم كانوا ولا زالوا في محل كرامة النظر الإلهي، يقول الله تعالى: (فسيأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه)، فهذه هي صفاتهم وأخلاقهم وقيمهم، (أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم). صدق الله العظيم.

الشهداء جادوا بأرواحهم كي يحيا شعبنا في عزة وكرامة

كما تحدث العميد يوسف محمد القاسمي، وكيل مصلحة السجون، عن هذه المناسبة بقوله: كيف لا تكتسب الذكرى السنوية للشهيد أهميّة كبيرة، كون والشهادة هي محل الفضل الإلهي، وهي مقام الوهب والمحبة من الله سبحانه؟!.

ويضيف العميد القاسمي: إن الشهداء هم من تجسدت فيهم رحمة النبوة، إذ رأوا شعوبهم تعاني من سطوة الظلم، والقهر والفساد، والفقر، والعدوان، والحصار فتجسدت فيهم رحمة النبوة، فجادوا بنفوسهم؛ من أجل أن يحيا شعبنا في عزة وكرامة، وخير، وإن إحيَاءنا لهذه المناسبة هو تعبير عن التمسك بهدا النهج المحمدي في الدفاع عن حقوق شعبنا وأمتنا، وقد جاءت تضحيات الشهداء ضدّ أنظمة فاسدة، خضعت لوصاية الخارج، وعانى منها شعبنا اليمني لحقبة طويلة، ساد فيها التخلف في جميع قطاعات الدولة ومختلف مؤسساتها.

كما يؤكد القاسمي أن إحيَاء أسبوع الشهيد هو من أجل مواصلة شحذ الهمم للتأكيد على الاستمرار في الصمود، في طريق النصر ضد أكبر عدوان همجي عرفه التاريخ، وهو إحياء يضفي خلق الإصرار الوطني في كسر الحصار الظالم على شعبنا، كما أنه تأكيد على تمسك اليمنيين بخيار المقاومة والاستعداد لمرحلة طرد الغزاة والمحتلّين وتطهير الأراضي اليمنية من دنس الاحتلال، والحفاظ على الوحدة اليمنية.

واختتم وكيل مصلحة السجون اللواء يوسف القاسمي حديثه للحارس قائلاً: إحيَاء الذكرى السنوية للشهيد يؤكدُ على تحقيق النهوض الوطني الشامل، والذي بدأت ثماره تُجنى بفضل القيادة الحكيمة للقائد العلم السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، والذي باشر بإصدار التوجيهات لتنفيذ خطط النهوض الزراعي والصناعي والتي بدأ الجميع يلمس آثارها، وهي حتما إذا ما استمرت فسيصل اليمن للاكتفاء الذاتي الزراعي، وتحقيق النهوض الصناعي، وهو ما بدأت به قيادتنا السياسية في استصلاح الأراضي الزراعية والتوسع في المجال الزراعي والتعديني والصناعي، وغيرها من المجالات.

الشهيد عنوان العطاء والبذل ورمز الإيثار والوفاء

كذلك تحدث العقيد ركن مالك محسن حسن تقي الدين، مستشار مدير عام صندوق التقاعد بوزارة الداخلية، عن عظمة الشهداء قائلا: أي كلمات تقال في هذه المناسبة الرائدة بالشموخ للوطن الذي ينبغي أن ينحني إجلالاً لأرواح أبطاله، وتغيب الشمس خجلاً من تلك الشموس! يُهدي سلاماً طأطأت حروفه رؤوسها خجلة، وتحيةً تملؤها المحبة والافتخار بكل شهيد قدّم روحه ليحيا الوطن. الشهيد نجمة الليل التي ترشد من تاه عن الطريق، وتبقى الكلمات تحاول أن تصفه ولكن هيهات، فهذا هو الشهيد. الشهيد هو الإنسان الكامل الذي أسجد الله له الملائكة.. وأضاف العقيد مالك أن الشهيد هو رمز الإيثار، فكيف يمكن لنا ألا نخصص شيئاً لهذا العظيم؛ فأيام الدنيا كلها تنادي بأسماء الشهداء وتلهج بذكر وصاياهم، فأنّى لنا أن لا نصغي لها. عندما يرتقي الشهيد ويسير في زُفاف ملكي إلى الفوز الأكيد، وتختلط الدموع بالزغاريد، عندها لا يبقى لدينا شيء لنفعله أو نقوله، لأنه قد لخّص كل قصتنا بابتسامته. كلّ قطرة دم سقت تراب الوطن فارتفع شامخاً، وكلّ روح شهيد كسّرت قيود الطواغيت، وكل يتيم غسل بدموعه جسد أبيه الموسّم بالدماء، وكل أم ما زالت على الباب تنتظر اللقاء.

واختتم العقيد مالك تقي الدين حديثه قائلاً: تاريخ الشهداء في وطني سلسلة طويلة من التضحيات التي سُطرت بدماء أشرف الناس، فكان اليمنيون عبر مراحل تاريخهم نموذجاً يُحتذى به في الشجاعة والرجولة والإقدام والتضحية.

استحضار ذكرى الشهيد تعتبر دافعاً للالتحاق بركب العظماء

من جانبه يقول المقدم عباس المؤيد، مدير مطابع العلاقات العامة والإعلام الأمني: إن كُلّ أُمّة تحتفل بعظمائها، وتسعى من وراء ذلك إلى استدعاء القيم والمميزات التي كانوا يتصفون بها لغرسها في وعي الأجيال ونشرها بين أبناء المجتمع حتى يضمنوا اتّصاف تلك الأجيال بما كان يحمله أولئك العظماء من أخلاق وقيم ومميزات تنعكس على أبناء المجتمع في حياتهم رقياً وعزة وكرامة ..

ويضيف المؤيد قائلا: إن الشهداء هم أُولئك المتاجرون، الصادقون في بيعتهم، وهم من سبقوا إلى رضوان الله تعالى واثقين بوعده ومستبشرين بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لا يخافوا ولا يحزنوا ولا يتهيبوا مما يعتقدونه موتا، بل هو حياة، ونعيم خالد ورضوان من الله أكبر ..

وأكد المؤيد أننا نحتفل بهذه الذكرى وأُولئك العظماء إكراماً لمن بذل روحه في سبيل عزتنا وكرامتنا..

واستطرد المؤيد قائلاً: استحضار ذكرى الشهيد تعتبر دافعاً للشباب إلى الالتحاق بركب العظماء خدمة لدينهم ودفاعاً عن أوطانهم وتحقيقاً لأمنهم واستقرارهم، فثقافةُ الشهادة قوة دافعة تنزع من الشباب الخوف وتزرع فيهم الإقدام والشجاعة، إلى جانب أن في ذلك تعزيز ومواساة لمن خلفهم من أهاليهم والوقوف إلى جانبهم والتذكير بحقوقهم ومسؤوليتنا تجاههم.

واختتم المقدم عباس المؤيد حديثه بالتأكيد أن إحياء هذه المناسبة لا يجب أن يقتصر على شريحة معينة ولا جهة رسمية محدّدة وكأنها جزء من الوظيفة، أو تقليد يكفي من يقوم به عن الآخرين، بل يجب أن يشمل الجميع شعبيًا ورسميا وعلى كل مستويات وفئات المجتمع.

الأمن والأمان الذي ننعم به ثمرة من ثمار تضحيات الشهداء

أما الرائد عمار محسن تقي الدين، مدير العلاقات العامه والإعلام بالادارة العامة للرقابه والتفتيش، فقد تحدث عن الاحتفال بذكرى أسبوع الشهيد بقوله: يجب علينا تجاه الشهداء أن نستذكر قصة تضحياتهم في سبيل رفعة وعزة اليمن واستقلاله وسيادته من التبعية الخارجية، وكذا مآثرهم التي يستقي منها الجميع في تعزيز ثقافة الجهاد والاستشهاد، ولا ننسى الاهتمام بجميع أسر الشهداء الذين ضربوا أروع الأمثلة في الصمود باستقبالهم الشهداء برباطة جأش وعزيمة وإصرار في الدفاع عن الوطن.

وأكد الرائد عمار تقي الدين قائلا:

وأمام ما نشاهده ونراه هذه الأيام من وحشية الصهاينة ضد أبناء فلسطين وأهل غزة خاصة يحملنا جميعا مسؤولية التوعية بثقافة الجهاد في سبيل الله والدفاع عن الأوطان، والتذكير بما أعده الله تعالى للشهداء من كرامات ومنازل عظيمة في الجنة.

وواصل تقي الدين حديثه بالقول: لا شك أن

■ عقيد/ بركات المطهر

■ مقدم/ عباس المؤيد

■ رائد/ عمار تقي الدين

للشهداء وتضحياتهم الدور الأكبر بعد الله سبحانه وتعالى فيما يحققه الشعب اليمني من نصر وعزة وكرامة؛ فالشهداء قد قدموا أرواحهم من أجل أن يعيش الشعب اليمني في نعمة العزة والكرامة، وأن تستمر الحياة كما هي في المناطق المحررة، ولولا دماء الشهداء لرأينا السحق والذبح يطال أبناء المجتمع، كما يحدث في المناطق المحتلة والتدمير والشحناء فيما بينهم من أجل إرضاء الغزاة، ودماء الشهداء هي من جعلتنا نعيش في أمن وأمان، ويكفي الشهيد قول الله تعالى: « لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»، فهم في حياة أبدية منذ استشهادهم وهذا الفوز العظيم.

وأضاف الرائد عمار تقي الدين بالقول: ، لافتا إلى أنه في ظل الأوضاع القاسية التي يمر بها الوطن، وهو يواجه بكل شموخ العدوان الأمريكي السعودي تأتي الذكرى السنوية للشهيد لتذكرنا بعظمة ما صنعوه، وتنحت في الذاكرة أمجادهم وبطولاتهم التي لا تنسى.

واصل الرائد تقي الدين حديثه معنا قائلا: إن الشهداء هم ثروة روحية ومعنوية وعاطفية وثقافية وفكرية هائلة؛ لأنّ هذه الذكرى ليست كباقي الأيام والأسابيع، وهي لا تشبه بقية الأعياد، فالشهداء قد خطوا صفحاتهم بحروف من نور، فهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا، لا يهابون الموت، فكانت الشهادة مطلبهم، رفعوا راية الوطن خفاقة عالية، وقارعوا العدوّ فصمدوا واستبسلوا وانتصروا.

واختتم الرائد عمار تقي حديثه مع صحيفة الحارس بالقول:

نجدد العهد للشهداء بعدم التفريط في دمائهم أو العبور عليها إلى المصالح الدنيوية، بل نجعل منها دستوراً يرسّمُ لنا خارطة طريق تقودنا دائماً إلى رضا الله وتحقيق النصر وعزة وكرامة الأمة.

عندما نحتفل بذكرى الشهداء فنحن نستذكر عظمتهم وفضلهم

الشيخ صالح زيد العميسي كان ممن تحدثوا للصحيفة عن الذكرى السنوية للشهيد، مؤكدا أن كل مواطن في اليمن الأبية مشروع شهادة، وصرخة شجاعة تقول فداك يا وطني، فلولاك ما استبسلوا، ولولاك ما قاتلوا، ولولاك ما انتصروا، ولولاك ما استشهدوا .. وفي هذه الذكرى العظيمة نتحنى أمام عائلاتهم التي يحق لها أن تفخر كُلَّ الفخر وأن تعتز كُلَّ الاعتزاز بأنها قدمت الأبطال، لتظل اليمن صامدة منتصرة.

ويضيف الشيخ العميسي: إننا عندما نحتفل بالذكرى السنوية للشهيد فنحن نستذكر عظمتهم وفضلهم الذي ينعكس اليوم على واقعنا في كافة المجالات، فالأمن الذي ننعم به اليوم، والعزة التي تتملك كُلَّ الرجال الصادقين، والصمود الذي كسر شوكة العدوّ إنما هي ثمار الشهادة، فكل قطرة تسقط من دم شهيد تروي أرضاً وتصنع مجداً وتنتج طهراً.

وفي ختام حديثه يؤكد الشيخ صالح العميسي أن الشهداء هم عظماء الأمم وهم خيارها، ولهذا نحن حين نحيي ذكرى الشهيد إنما نعيد سيرة من بذلوا دماءهم في سبيل الله رخيصة في نفوسهم وعظيمة عند الله الذي اصطفاهم.

سيبقى الشهيد خالداً في صفحات التاريخ والوطن

المساعد أول إبراهيم الأسلمي شاركنا الحديث عن الشهداء وعظيم تضحياتهم بمناسبة ذكراهم السنوية بقوله:

أيها الشهيد الغالي أنت رمزٌ للوطنيّة، ومصدرٌ للشموخ والعزة، فجميع من هم على علاقة بك فخورون بشهادتك في سبيل الوطن والأمة. نتحنى لك أيها الشهيد فخراً وعزاً وإجلالا بتقديمك روحك دفاعاً عن وطنك وأمتك، فأشرف الموت هو الموت في سبيل الله، هنيئاً لك بشهادتك.

وأكد الأسلمي للشهيد أنه لن يغادر أبدا ذاكرته، أو يغيب عن وجدانه، ومشاعره .. وخاطبه مضيفا، نحن نستذكرك كل يوم وكل ساعة وكل دقيقة، وندعو لك بالرحمة والمغفرة. لقد قدّمت لنا دروساً عظيمة في شهادتك وتضحياتك في سبيل الوطن والأمة، وستبقى فينا ما حيينا.ز

وأصبحت ذكرى استشهادك محطة نتزوّد بها القوة والعزم والإرادة، ونستشعر بمسؤوليتنا للسير على هذه الطريق التي نسعى لها جميعاً، فقد كانت تضحيتك هدفها إيماني خالص، في مواجهة العدوان المجرم والغاشم، ومن أجل تخليص الوطن من الشرور والمُعتدين وتجبر الطغاة، وقد ضربت لنا أروع مثل للتضحية في سبيل إعلاء كلمة الله، سنبقى نتذكرك بكل خير وحب، وستبقى تضحياتك خالدة في أوساط الأجيال المتعاقبة.

سيُخلَّد الشهيد في ذاكرة وطنه وشعبه وأسرته

الفخر بالشهيد والاعتزاز به بالشهيد لا يعادله أي فخر في الدنيا، فالشهيد وإن رحل بجسده فإنه سيظل خالداً في ذاكرة وطنه وشعبه وأسرته..

وجاءت كلمات العقيد ركن بركات المطهر، والد الشهيد وليد بركات علي المطهر، وآخ

الشهيد محمد علي حسين المطهر كلها فخر واعتزاز، وهو يقول: أيها الشهيد الغالي، ولدي فلذة كبدي وأخي ساعدي وزندي لقد نلتما شرفاً لا يناله الكثير من الناس، فالشهادة هي فخرٌ لكما مدى الحياة، ووسامٌ لنا نعلّقه على صدورنا. لقد اختلطت دموع الحزن بالفرح، الفرح بنيلكما أسمى الدرجات وأعلاها مرتبة، والحزن على مكانكما الخالي ببيتنا، رحمكما الله رحمة واسعة.. ليس هناك أطهر وأعظم من تقديم الرّوح في سبيل الله تعالى، وليس هناك أي قيمة تعادل قيمة الشهادة في سبيل الله تعالى..وأضاف العقيد المطهر قائلاً: بقدر حزني على فراق ولدي وأخي بقدر فرحتي بالطريق الذي سارا عليه والنّتيجة التي حصلا عليها، الشهادة في سبيل الله.. جَعلكما الله يالولدي وأخي في أعلى مراتب الجنان، وأعاننا على فراقكما وبُعدكما؛ فرغم الألم الذي يعتصر قلوبنا على فراقكما، إلا أنّ شهادتكما ستظل فخراً وتاجاً فوق رؤوسنا مدى الحياة.

واختتم العقيد المطهر حديثه معنا بالقول: رحمك الله يا ولدي الغالي ويا أخي العزيز ودُمتما مصدر عزٍ واعتزازٍ لنا مدى الحياة..

وأكد سامي ابن الشهيد نشوان القدسي قائلاً: كن على ثقة يا أبي الشهيد أن الله سبحانه وتعالى لن يضيعنا بعدك أبدا؛ طالما وأنك اخترت طريق الشهادة حياً في تراب هذا الوطن ودفاعا عن عزته وكرامته في مواجهة عدوان سعودي أمريكي إماراتي مجرم وغاشم.

واختتم ابن الشهيد حديثه بالقول: لقد تحقق بفضل الله يا أبي ما كنت تطمح إليه وقدمت روحك من أجله، العزة والكرامة والانتصار ليمن الإيمان والحكمة، وللأعداء الهزيمة والذلة والانكسار.. رحمك الله يا أبي رحمة الأبرار وأسكنك جنات تجري من تحتها الأنهار.

ولكن لقيانا سيكون في الآخرة إن شاء الله، وستكون لنا شفيعاً عند رب كريم. لن نبكي عليك يا أخي وحبيبي، لن نقول سوى نحتسبك عند الله من الشهداء والصدّيقين والأبرار.. أخي لقد افتقدك كثيراً، وافتقدت لوجودك بيننا، ولضحكاتك ولكلامك الجميل، رحمك الله ولك المجد والخلود بإذن الله تعالى.. وستبقى روحك الطاهرة ومواقفك المشرّفة عالقة في أذهاننا ونفوسنا، ثم في قبرك هانئاً مطمئناً بوعد الله لك ألا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون.

وأضاف الأستاذ الولي: وداعك يا أخي لم يكن بالأمر الهيّن، ولحظة الفراق لحظة صعبة جداً، رحمة الله وبركاته عليك أخي يا شهيد الوطن والأمة.. لقد كنت تتمنى الشهادة، وتسعى لها بكل ما أوتيت، وقد بلغك الله مرادك ومبتغاك، فهنيئاً لك الجنان العُلا، وأعاننا الله وربط على قلوبنا لفراقك.

لقد تحقق باستشهادك يا أبي ما كنت تطمح إليه

كما هو معروف فإن الأب هو السند الحقيقي لأبنائه، وهو الجسر الذي يعبر عليه أبناؤه؛ ليصلوا إلى الطريق الصحيح، وبفقدان الأب يشعر الأبناء بمدى قسوة الحياة وصعوبة الأيام، إلا أن هذا الحال يختلف عندما يكون الأب شهيداً في سبيل الله..

محمد نشوان عبدالعزيز القدسي، جاءت كلماته معبرة عن مكانة الأب وعظمة الخاتمة التي خصه الله بها وقد اصطفاه شهيدا، وهو يقول: أبي يعجز اللسان عن النّطق والتعبير عن مدى ألمنا ووجعنا على فراقك وبُعدك، لكنك ستبقى حاضراً بيننا وسندعو لك ما حيينا بأن يتقبّلك الله في جناته.. يا فقيد قلوبنا طابت روحك، ودمت مع الشهداء والصديقين الذين وعدهم الله بجنان الخُلد.

تحليل

العدد 1171

الاثنين 29 جمادى الأولى 1445 هـ - الموافق 11 ديسمبر 2023م

الحارس

15

حَرْبُ غَزَّة الكَاشِفَة..

أمْريكَا قَاتِل مُخْتَلّ مُتَعَطِّش للدَّمِ وديمُقراطِيّتها حِبْرٌ عَلَى وَرَقٍ

■ عبدالرحمن الأهنومي

خلال جلسة مجلس الأمن قال نائب المندوبة الأمريكية في المجلس: إن أمريكا لا تؤيد الدعوات إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة، هذا الموقف الأمريكي لم يكن الأول بهذا الشأن، إذ سبق وأن أكد متحدث البيت الأبيض أن أمريكا تعارض أي وقف للحرب على غزة، الموقف نفسه تكرر على لسان وزير الخارجية الأمريكي بلينكن خلال الأسابيع الماضية، الجديد فيما صرح به ممثل أمريكا أنه يأتي بعد ما يقارب سبعين يوما من حرب الإبادة على غزة، وهو ما يؤكد أنّ أمريكا ما زالت متعطشة لمزيد من الدم، لم ترتو بعد بدماء ما يقارب عشرين ألف إنسان نصفهم من الأطفال في غزة، ولم تشبع من الجثث المقطعة لما يقارب عشرين ألف شهيد فلسطيني في غزة.

ما قاله المندوب الأمريكي هو إفصاح عن التعطش لمزيد من دماء الأطفال في غزة، هو إفصاح عن الحقيقة كلها، حرب غزة هي في مجملها إبادة وحشية متوحشة لا هدف من ورائها إلا الإبادة لغزة بمن فيها من الأطفال والنساء والرجال والكبار والصغار، وتدمير كل ما فيها من بنى ومقومات للحياة، ولا هدف من وراء استمرار الحرب إلا سحق ما تبقى فيها، وهو ما تريده أمريكا وما تسعى إليه.

منذ ما يقارب سبعين يوما تتعرض غزة لحرب إبادة غير مسبوقة في تاريخ البشرية، حرب الإبادة الصهيونية استباحت غزة حجرا وبشرا، وبلغت مستوى غير مسبوق من التوحش، القتل الجماعي للأطفال والرضّع والنساء، تدمير البيوت فوق رؤوس أصحابها الأبرياء، القصف المركز والوحشي على المستشفيات والمدارس ومراكز الإيواء والمساجد والكنائس وسيارات الإسعاف والنازحين، استخدم الصهاينة أفتك الأسلحة وقصفوا بالفوسفور كل شيء، قتلوا النساء والأطفال، وأعلنوا عزمهم إماتة 2.2 مليون شخص بقطع الماء والغذاء والدواء والوقود عنهم، أفظع ما رأته الأعين في التاريخ كله، ومع أن العالم يشاهد وشاهد كل الفظاعات التي يرتكبها الكيان اللقيط ورعاته وداعموه في الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أوروبا وتوابعها، لم يخجل وزير خارجية أمريكا وهو يكذب على العالم بأنه لم يعثر على دليل يثبت قيام إسرائيل بقصف المستشفيات في غزة، وقاحة فاضحة بالإجرام والتوحش والإرهاب الذي تنطوي عليه نفسيات أركان هذه الدولة المارقة.

حرب الإبادة الصهيوأمريكية على غزة – وما فيها من جرائم مروعة – يسجلها التاريخ كسابقة في الوحشية والتوحش، هذه الجرائم المتواصلة دون هوادة منذ أكثر من شهرين لم يشهد لها العالم مثيلاً، وخلال 64 يوما شكلت هذه الحرب واحدة من أبشع حروب الإبادة الجماعية، وفيما لم يخف زعماء عصابات الكيان الصهيوني طبيعتهم الوحشية المتأصلة، والراسخة لدى الكيان اليهودي القائم على منطق الإبادة ونهج الأرض المحروقة، لم تخف أمريكا حقيقتها الإجرامية المتوحشة حينما منحت الضوء الأخضر لهذه الحرب، ومولت وسلحت وأرسلت عشرات الآلاف من أطنان الأسلحة، بل ومارس مسؤولوها الأكاذيب الوقحة لتبرير المذابح وإنكارها في آن، والتأكيد على استمرارها ودعمها في أحيان أخرى.

ما يجري في قطاع غزة من حرب إبادة برعاية أمريكا ومساندة لها، يفضح كذبة الوجه الإنساني للحضارة الغربية، ويعريها، ويفضح ويعري أمريكا ويكشف طبيعتها ككيان مارق غير أخلاقي يمارس الإبادة بوقاحة ودون خجل، ومستوى الإجرام الذي رأيناه وشاهده العالم في حرب الإبادة الصهيوأمريكية الغربية على غزة يجسد الوجه الحقيقي للغرب وأمريكا، ويكشف لنا وحشية الكيان الصهيوني وعدوانيته المتأصلة.

تشن إسرائيل المارقة حرب إبادة استهدفت بها، ليس فقط الأحياء السكنية في غزة، بل والمستشفيات والنازحين وسيارات الإسعاف ومراكز الإيواء في شمال وجنوب القطاع والمشافي والمدارس، فيما لا تتورع أمريكا عن تأكيد حق ربيبتها فيما تفعل، تمارس إسرائيل المارقة أوحش أنواع الإبادة وأشكالها وتستبيح كل شيء في غزة، وتواظب على قصف جميع مشافي غزة، حيث لجأ الأطفال والنساء للاحتماء بها، وحيث تكتظ بالشهداء والجرحى والمرضى، وتؤكد أمريكا حق إسرائيل في ذلك!

ومنذ بدأت حرب الإبادة الإجرامية على غزة في 7 أكتوبر، أكدت أمريكا دعمها الحاسم والقاطع، دعمها ومساندتها ليس للكيان الصهيوني فحسب، بل دعمها العلني والمطلق لحرب الإبادة الإجرامية على غزة، ويوم 10 أكتوبر أعلن الرئيس الأمريكي الحرب على الشعب الفلسطيني بوضوح ودون مواربة، وبحضور أركان إدارته تتقدمهم نائبته، ووزير خارجيته، ورئيس مجلس الأمن القومي، وقال من البيت الأبيض – الذي كان مضاء حينها بعلم الكيان الصهيوني – "إن أمريكا تدعم بكل قوتها الكيان الصهيوني في الرد السريع والحاسم على عملية طوفان الأقصى"، مؤكدا أنه تحدث لثلاث مرات خلال ليلتين مع رئيس وزراء الكيان الصهيوني واتفقا على ضرورة شن حرب تؤدي إلى تغيير طبيعة الأوضاع في غزة بشكل كامل، وتغيير الأوضاع في غزة، الذي قصده بايدن، مسحها وإبادتها بما شاهدها من فظاعات.

هرع الرئيس الأمريكي إلى تل أبيب ليقول جملة واحدة، نحن مع إسرائيل، ولو لم تكن هناك إسرائيل لعملنا على إيجادها"، أرسل قبله وزيري الدفاع والخارجية ليردد جملة واحدة "دعم أمريكا لإسرائيل لا يتزعزع"، حشدت أمريكا بوارجها وحاملات طائراتها ومدمراتها وأساطيلها إلى المنطقة لدعم الكيان وتهديد كل قوة تنصر غزة، أرسلت الأسلحة والصواريخ والأموال إلى الكيان الصهيوني، ولم تكتف بمنح الكيان الضوء الأخضر لاستباحة غزة، ولم تكتف بتوفير الدعم السياسي والعسكري والإعلامي لحربه الإجرامية على غزة، بل وقام المسؤولون الأمريكيون بكل مستوياتهم بممارسة الأكاذيب الوقحة لتبريرها والتغطية عليها، ورأيناهم منذ اللحظة الأولى يتنافسون في ما بينهم بإطلاق الدعوات للإبادة والتدمير لغزة، وبكل انكشاف لا يتورعون حتى اليوم – بعد المذابح التي حدثت – عن تأكيد تعطشهم لمزيد من الدماء.

وفي دعمها للكيان الصهيوني ولحرب الإبادة التي يشنها على غزة، وصلت أمريكا في دعمها إلى حد ممارسة الرئيس الأمريكي بايدن التضليل والكذب الوقح، ولعلنا نتذكر في الأيام الأولى ادعاءه مشاهدة صور أطفال قطعت رؤوسهم حماس، وهو بذلك كان يطلق التبريرات لحرب الإبادة، وتتذكر إنكاره مسؤولية الكيان الصهيوني عن مذبحة المستشفى المعمداني التي ارتكبها العدو الصهيوني ليلة السابع عشر من أكتوبر، قائلا "بأنه على علم أن الفلسطينيين هم من ارتكبوها"، ليوجه وسائل الدعاية الغربية بأن تشن حملات التضليل بقوة ، واستمر في مسلسل الدجل المروع في إنكار حقائق حرب الإبادة على غزة، بإنكار أعداد الشهداء الذين يرتقون في المذابح، حين قال في مؤتمر صحفي "لا أثق بأرقام الضحايا الصادرة عن الفلسطينيين"، وحينما واجهه الجمهور، رد "صحيح أني شاهدت صورا لضحايا، لكن هذه حرب ضرورية".

وعلى نفس سياسة هذا الشيطان العجوز، مضى وزير الخارجية الدجال الأمريكي أنتوني بلينكن في مسلسل الأكاذيب المروعة، والتي ليس آخرها قبل أيام قليلة، حينما قال إن أمريكا لم تعثر على دليل يؤكد أن الكيان الصهيوني يقتل المدنيين في غزة، ودون خجل قال ذلك حتى والعالم يشهد ويشاهد خلال ستين يوما مذابح مشهودة يرتكبها العدو الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني في غزة، حتى والبشرية تتحدث عن حرب إبادة لا سابق لها في التاريخ!

يضرب العدو الصهيوني المشافي وسحق من فيها من مرضى والجرحى، فيما يؤكد المسؤولون الأمريكيون – مع كل مذبحة – حق إسرائيل المارقة فيما تفعله، ويطلقون الذرائع والتبريرات ولا يخجلون من تأكيد تعطشهم لمزيد من الدماء بما يقولونه عن ضرورة استمرار الحرب على غزة.

يحاصر العدو الصهيوني أهالي غزة جميعهم بعددهم البالغ مليوني نسمة، يشن عليهم حرب إبادة جماعية متوحشة، بالقصف بآلاف الأطنان من الأسلحة يوميا على رؤوس الساكنين والمرضى والجرحى والنازحين وفي كل الأحوال والظروف التي يعيشها المواطنون في غزة، مع تجويعهم وقطع المياه عنهم وتشريدهم من منازلهم وقصفها على رؤوس الأطفال، يتعثر وزير الخارجية الأمريكي في البحث عن دليل يثبت أن ربيبتهم إسرائيل تتعمد استهداف المدنيين، وحشية وإجرام بفائض من الوقاحة، لا يدلل إلا على أننا أمام دولة مارقة وإرهابية ومجرمة تسمي نفسها الولايات المتحدة الأمريكية.

يظهر المسؤولون الأمريكيون يوميا ليؤكدوا الدعم للكيان الصهيوني ولكل ما يفعله من مذابح، والعالم يتحدث عن حرب إبادة غير مسبوقة في وحشيتها وتوحشها، تتضاعف المذابح ويتزايد أعداد الشهداء تتكثف المجازر يوميا، ولم تخف أمريكا رغبتها في مزيد من الدماء، ورغبتها وتعطشها لقتل مزيد من الأطفال، ومرارا وتكرارا عبّر مسؤوليها رفض أمريكا لوقف الحرب وتأكيدهم على ضرورة مواصلتها، وما قاله المندوب الأمريكي في مجلس الأمن يوم أمس هو من باب إعادة التأكيد.

لا تبالي أمريكا المارقة بعدد الشهداء الذين يرتقون يوميا، فهم فلسطينيون في نظرها لا يستحقون الحياة، بل لا تعتبرهم أرقاما ولا تعترف بأي أرقام تتعداد من ارتقوا من الشهداء، لا أخلاق ولا قيم لدى أمريكا حتى تأمر ربيبتها بوقف حرب الإبادة التي بلغت مبلغا غير مسبوق من الوحشية والإجرام، لا تكترث أمريكا بكل الشعارات والقوانين الدولية إذا كانت تمنع ربيبتها من إبادة غزة، لا ديمقراطية ولا حريات ولا حقوق، ولا شيء من الشعارات التي تشدقت بها أمريكا رأيناه في أوزار الحرب على غزة!

الحقيقة المؤكدة والقاطعة اليوم هي أن أمريكا كيان استعماري لا يؤمن بأي قيم أخلاقية، ولا يسعى لا لتحقيق مصلحته ولو على حساب ملايين البشر لا يهم ذلك، وعلى رغم المحاولات فيما مضى إخفاء وجه هذا الكيان بقناع مزيف بترويج لشعارات الإنسانية والحريات، إلا أنه اليوم لم يخف الحقيقة التي باتت غير خفية على أحد.

أمريكا قاتل مختل متعطش للدماء، وهذه الحقيقة التي نراها بكل وضوح ويؤكدها المسؤولون الأمريكيون بالتكرار أيضا، فمنذ البداية أباحت للكيان الصهيوني كل غزة بما فيها من بشر وحجر، أرسلت الأموال والسلاح وكل ما يحتاجه الكيان المارق، بهدف مسح غزة وإبادتها، وما يؤكده المسؤولون في أمريكا برفضهم وقف الحرب لهو تأكيد على أن أمريكا لا تريد أن تضع نهاية لهذه الحرب الدموية الفاجرة قبل إبادة غزة ومسحها، وأن أمريكا ترسم بوضوح حقيقتها الإجرامية المتوحشة التي لم تراع طفلا ولا امرأة ولا صحفيا ولا طبيبا ولا مريضا ولا جريحا، ولا مستشفى ولا مركز نزوح ولا سيارة إسعاف ولا قافلة مساعدات.. منتهكة كل شيء بلا خجل!

لطالما استخدمت الولايات المتحدة أكذوبة الحريات والديمقراطية، وادعت حرصها على حقوق الإنسان، لكنها كاذبة كالشيطان، تستخدم هذه الشعارات كسلاح تجيّره خدمة لمصالحها عند الحاجة، وتوجهه إلى الدول التي لا تسير في ركبها، أما انتهاك الحقوق وقتل البشر وحروب الإبادة فسياسة أمريكية ثابتة لا تتغير.

اليوم نحن أمام الحقيقة بكافة تفاصيلها، أمريكا كيان إجرامي متوحش، تنسلخ من الشرعية الدولية بممارسة كل صنوف الإرهاب وحروب الإبادة بالعلن وبدون تورع، أمريكا كيان إرهابي تمارس لعبة حقوق الإنسان كلما أرادت الضغط على بلد بخالف أوامرها، وتدفن هذه الشعارات حينما تكون مصلحتها أو مصلحة ربيبتها إسرائيل في ذلك، تستخدم هذه الورقة كسلاح موجه وجاهز للإطلاق ضد الشعوب والدول التي لا تخضع لسياساتها.

تتاجر بالشعارات وتتاجر بالقيم الإنسانية، وموقفها وتصريحات مسؤوليها بشأن غزة يعريها بالكامل، أمريكا لا تلقي بالا لآلاف الشهداء الذين يرتقون في حرب الإبادة على غزة، يحتشد كل مسؤوليها لتبرير ما ترتكبه إسرائيل من مذابح، ينكرون الحقائق دون خجل، يجددون دعمهم لإبادة غزة بلا توقف ، ويتنصلون عن كل الأسئلة حول انتهاكات القوانين الدولية والشعارات الإنسانية، لكنهم يتشدقون بالقوانين والقيم الإنسانية ويزعمون حرصهم عليها عندما يتعلق الأمر بأوكرانيا مثلاً وليس مثالا واحدا!

بلغت الحرب على غزة مبالغها في التوحش، والواضح أن المسؤولين الأمريكيين ما زالوا يتلذذون بسفك الدماء، ويغوصون كل يوم بأقدامهم في بحر الدم المتلاطم في غزة، شذاذ آفاق يعلنون بكل وقاحة تمادهم في حرب الإبادة، ويعبرون عن تعطشهم لمزيد من الدم علانية وبدون خجل.

ما يحدث في غزة من جرائم إبادة جماعية لن ينساها التاريخ، تكشف حرب الإبادة التي تتحشد فيها أمريكا والغرب والكيان المارق ما تكشف من الحقائق الكبرى، حول الإبادة والتوحش الصهيوني اليهودي المتأصل، حول أمريكا المجرمة ووحشيتها، حول الغرب العاري عن كل الشعارات التي يتشدق بها، حقائق لا يستطيع أحد تمزيقها وإخفاءها من أسفار الزمان.

ما نحتاجه من الآن فصاعداً هو أن نوثق هذه الشواهد، ونعكف على دراسة كل الدروس المستفادة مما يحدث، لنثبت الحقائق ونتصدى لمحاولات أمريكا والغرب وكل أبواقهم لحرف مسار التاريخ، ولتعي شعوب العالم أن أمريكا هي عبارة عن قاتل مختل يتعطش للدماء، ودولة مارقة تتبندق بالوحشية وبالشعارات الكاذبة.

الأخيرة
العدد 1171
الحارس
الاثنين 29 جمادى الأولى 1445هـ
الموافق 11 ديسمبر 2023م

حشود جماهيرية كبيرة في مسيرة مستمرون في نصرة غزة وجاهزون لكل الخيارات - باب اليمن بصنعاء

خواطر

يكتبها/ عبدالفتاح البنوس

عطاء العظماء

لم أجد أي عطاء يفوق عطاءهم، ولا تضحية تفوق تضحيتهم، هم للعطاء والتضحية عنوان، ولعمري ما سمعت ولا شاهدت مثيلا لهم قط، إنهم الشهداء العظماء، من صدقوا الله عهدا، وباعوا أنفسهم لله، وتاجروا مع الله فربحت تجارتهم، وتجاوزوا البوار والخسارة، وأثمرت تضحياتهم عزا ونصرا وتمكينا وفتحا مبينا، وأنا هنا لا أبالغ، ولا أنافق، ولا أداهن، ولا أدلس، ولكنها الحقيقة الدامغة التي لا غبار عليها، ولا شك ولا لبس فيها على الإطلاق.

لو طلب من الواحد منا الذهاب لقضاء حاجة، أو تنفيذ مهمة ما سيحصل من وراء قيامه بها على مبلغ مالي محترم؛ فإنه لن يتردد في ذلك، وسيسابق الريح لتنفيذ المهمة، في سبيل الحصول على المبلغ، ولكنه لو علم بأن هذه المهمة فيها من المخاطر ما يشكل خطرا على حياته؛ فإنه لن يتردد في رفض العرض وعدم القبول بالمهمة حتى ولو تم رفع سقف المغريات المادية، ولسان حاله (يا روح ما بعدك روح).

ولو علمت أنا أو أنت بما يخبئه لي أو لك القدر لأخذنا كل الاحتياطات والإجراءات الاحترازية اللازمة، فعلى سبيل المثال، لو قررت السفر من صنعاء إلى تعز في يوم محدد، وعلمت علما يقينيا بأنك ستتعرض لحادث مروري أثناء سفرك وستموت على إثر هذا الحادث، فإنك لن تسافر، وستلزم عليك منزلك ولن تغادره على الإطلاق، خوفا من الموت، وحبا في الحياة، وقس على ذلك أي مهام يكون ثمن القيام بها الموت.

ولكن المسألة تختلف مع الشهداء العظماء، فالروحية الإيمانية التي يمتلكونها، والإخلاص الذي هم عليه، يدفعهم إلى الجهاد في سبيل الله بكل شجاعة وبسالة وإقدام، وأعينهم على غايتين: إما النصر وإما الشهادة، يدركون أن حياتهم معرضة للخطر في أي لحظة، ومع ذلك يتسابقون على الجبهات، ويسارعون إلى مواجهة الأعداء، في أروع صور البطولة والتضحية والفداء، ينشدون النصر أو الشهادة، ومن أجل الثانية يتسابقون لأنهم يدركون ثمنها وثمرتها ومكرماتها وعطاياها الإلهية، يدركون أن في الشهادة الحياة، الحياة الحقيقية، الحياة الأبدية لا موت فيها، حياة الخلود، والنعيم المقيم.

تضحية الشهداء فريدة من نوعها، ومن أجل ذلك منحهم الله الوسام الإلهي الأكبر والأعظم والأغلى، وهو وسام الشهادة، ولهذا هم النموذج الأمثل في أوساطنا، وهم الشريحة الأرفع قدرا في مجتمعاتنا، بات لهم مؤسسة وطنية خاصة بالشهداء تختص بشؤون أسرهم وذويهم وتحيطهم بالرعاية والاهتمام، وبات لهم ذكرى سنوية تستمر قرابة الأسبوع تشهد فيها عموم مديريات ومحافظات الجمهورية الحرة إقامة معارض خاصة بالشهداء، وإقامة الفعاليات والأنشطة الثقافية والخطابية ذات الصلة.

بالمختصر المفيد، تضحية الشهداء لا نظير لها، فهي الأنموذج الفريد بين التضحيات، ولهذا من حقهم علينا كدولة ومؤسسات وأفراد أن نقدر تضحياتهم وأن نبادلهم الوفاء بالوفاء، كأقل ما يمكن علينا القيام به تجاههم من خلال الاهتمام بأولادهم وأسرهم على مدار العام.